ولا احجام في شي من الامور ولا ربط ولا اختلال واستولى الشريف يحيى على جميع
زروع الاشراف واهل المدينة التي بالوادي وصاروا محصورين عنها وصوا يطالبهم
بالطاعة والانقياد ولا يعلم ما انطوى عليه في المراد الا الملك الجواد الجبير صالح العباد
وحل بالناس عند ذلك من الخوف والوجل ما لا مزيد عليه وقد ورد ان الخوف اشد
على الانسان والامن احب شي اليه والذنب قيل من الامن مع الفقر خير من الغنى مع
الخوف لان الخائف لا يلتذ بعيش وحكى ان ابن الحجاج ابن يوسف اخذه الدهر لعمله
ستل بعض الاعيان بابيات قال له ما النعم فقال الامن لاني رأيت الخائف لا يلتذ
بعيش قال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني
قال الشباب فاني رأيت الشيخ لا يلتذ بعيش قال زدني قال الغنى فاني رأيت
الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني قال لا اجد مزيد قلت وقد تضمنت معنى
هذا الكلام في بيتين فقلت

يا نعمة المرء صحة وشباب . وامان مع الغنى يا اخي .
فاذا فات عنه يوما . فهو لا يستلذ قط بشي .

وفيها في شهر ربيع الاول وصل الشريف ابو طالب احمد من بلاد
وادعة ومعه منهم لبستة تكيش وجماعة من بني يام معهم من المطارحة
حاتم احمد بن اسماعيل المكرمي وحسن بن علي صنو القاضي عبد الله الدخلي واخيهم فلما وصل
الى مدينة ابي عريش سكنت انفس اهلها واطمأن الاشراف لوصوله فاقاموا
اياما في طرف المدينة ثم نهض بهم الى المخزوم غرب المدينة موضع يسمى الغويصيد فقاتلهم
وطمع من قام الفريقين ومن لم يتقدم احد منهما على حرب الشريف يحيى مع
ذلك بعد دخولهم بالقرى الحارثة البيض وقد استولوا على بندر جازان بن محمد
لما قدمنا من محطة غرت الخيف فاستولى الاشراف على زرائع حيث السارحة
اليها تيدا لا قريب حرض فانه كان مع الشريف زين العابدين احمد جوذان

من جهة الشريف يحيى فامتنع عليهم بالمحذوم وما زال الشريف يكرر
الكتب والرسل الى بكيل والاشراف كذلك وتصل الجوابات منهم عن الجميع
بوعد لا جدوى لها من طال عليهم الامد وملت المراد وصعب القيام بالاود
فرغب كل منهم الى الصلح على تخلية البلاد للشريف يحيى بشرط ان يحمل للا
شراف والمذبين ايديهم نصيبا من المال وقدره اثنا عشر الف
وانتظم الامر على ذلك وحملها لهم بندر جيزان ان يكون متحصلة من تحتا
بما هنالك ويقومون بتسليمها من بين ايديهم من العسكر وهوا كذلك
وقد لحق كل من الفريقين المتضرر العظيم بحصول الصلح وخمدت المادة وشرع
في انتزاعها من بين يديه من المطارحة وبني يام والاشراف كذلك وقد لحق
المسلمين المساكين اهوال عظائم وانقطعت الطرق وانتهب من سلك الى
طريق اليمن بسبب الغرض الاشراف هنالك ففرج به على المسلمين بتمام ذلك
الصلح بعد ترادف الاهوال وقتل كثير من النفوس ونهب الحرث والاموال
ولا قوة الا بالله ذي الاكرام والاجلال وفي ايام المرابطة في الفريقين وقع قتل كان
فيه للشريف يحيى وقتل من وادعة نفر قليل واسر منهم مثل ذلك والذي شاع
ان كل طائفة لا رغبة لها في القتل انما قصاراها تحصيل الاموال والسلاح من معاركة
الاهوال وربما تواصل بعض القوم فيما حصل من الحرب والضرب ولعدد القاتل
ولا توغلن اذا ما سخت نفس . فان السلامة في الساحل .

تمت نزهة الظريف

في حوادث اولاد الشريف وقد ورد المصنف فيه مكاتبات وما ذكره عن سالفه
بن محمد ابن قاسم الصديقي رحمهما الله تعالى اجمعين وغفر لهم ولجميع المسلمين بتاريخ
جماد الاول سنة ١٢٢٨ نقلي لحقير والمقصر عبد له الحاج احمد رحمه الله ونقل نقله الحقير زنجي
رحمة ربه وعفوه من كان ذا الشريف حمد محمود احمد علي مكرمي بتاريخ ٢٧ شهر ربيع الاول

Copyright © King Saud University